

أساليب تناول مقالات الرأي في الجرائد العربية المهاجرة لتدخلات القوى الدولية في شؤون الدول العربية

(دراسة تحليلية في جرائد الشرق الأوسط والعرب والقدس العربي للمدة من 2019/ 1/2 – 2019/1/31م)

أ.م.د. حسين علي إبراهيم الفلاحي
كلية الإعلام - الجامعة العراقية - العراق

المخلص

تتعلق مشكلة هذا البحث من تساؤل رئيس مفاده : ما أساليب تناول مقالات الرأي في الجرائد العربية المهاجرة لتدخلات القوى الدولية في شؤون الدول العربية ؟ وتتفرع من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية التي تغطي جوانب البحث كافة ، يرمي البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف ، منها : تحديد القوى الدولية المتدخلة في شؤون الدول العربية والتي تم تناولها من قبل مقالات الرأي في الجرائد الثلاث عينة البحث ، والكشف عن الأساليب التي استخدمتها مقالات الرأي في تلك الجرائد لتناول تدخلات القوى الدولية في شؤون الدول العربية ، وتحديد الأسلوب الأكثر استخداماً من قبل كتاب مقالات الرأي في جرائد العينة لتناول تدخلات القوى المذكورة في شؤون الدول العربية ، ويُعد البحث من البحوث الوصفية وهو يستخدم منهج المسح الوصفي التحليلي ، ومن أجل تحقيق أهداف البحث فقد تم استخدام أداة تحليل المضمون لتحليل الأساليب المستخدمة من قبل مقالات الرأي في جرائد العينة لتناول الموضوع محل البحث .

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج والاستنتاجات ، منها : إن موضوع تدخلات القوى الدولية في شؤون الدول العربية قد حظى باهتمام كتاب مقالات الرأي في جرائد العينة الثلاث عن طريق (227) مقالاً صحفياً تناولت الموضوع أثناء المدة الزمنية المحددة للتحليل ، استخدمت مقالات الرأي في جرائد العينة (8) أساليب متنوعة لتناول الموضوع محل البحث ، اشتملت الأساليب التي تم تحديدها على (91) موضوعاً أو فئة فرعية تناولت الموضوع محل الحديث من أوجه متعددة ، إبقاء مقالات الرأي في الجرائد المذكورة أهمية خاصة لأسلوب تقديم معلومات ثم بدرجة اهتمام أقل للأساليب الأخرى ، تركيز مقالات الرأي في جرائد العينة بصورة أساسية فيما يتعلق بالقوى الدولية المتدخلة في شؤون الدول العربية على دولتين ، هما : أميركا وروسيا ، فيما تركز اهتمامها فيما يتعلق بالدول العربية المتدخل في شؤونها على سوريا في المقام الأول ، ثم لدول عربية أخرى بدرجة اهتمام أقل .

Methods of Dealing with Opinion Articles in The Migrating Arabs' Newspapers of The Foreign Interventions of The International Forces in The Affairs of Arabic Countries

Analytical study in the newspapers of the Middle East , Arabs and Arab Jerusalem for the period from 2/1/2019 up to 31/1/2019

Assist .Prof . Dr .Hussein Ali Ibrahim Al- Falahi
College of Media - Al-Iraqia University

ABSTRACT

The problem of this research stems from the major question : what are the methods of dealing with opinion articles in the migrating Arabs' newspapers towards the interference of the international forces in the internal affairs of the Arab countries ? A number of sub-questions which cover all aspects of the research , the research aims to achieve a set of objectives including : identifying the international forces interfering in the internal affairs of the Arab countries , which were addressed by opinion articles in the three newspapers sample research and to reveal the methods used by opinion articles in those newspaper to address the international forces' interventions in the internal affairs of Arab countries, the research is considered as a descriptive research it uses a descriptive analytical survey method to achieve the objectives of the research , the researcher used a content analysis tool analyze the methods used by opinion articles in the sample newspapers addresses the topic of research .

The research came to asset of findings and conclusions as , the subject of the international forces' interventions in the internal affairs of the Arab countries which received much more attention of the opinion articles' writers in a three sample newspapers through (227) newspapers articles' opinion of the analysis , the opinion articles in the sample newspaper used (8) different styles in dealing with the concerned topic of research ,the methods that have been identified include (91) topics or sub-category item dealt with the subject in question in many ways, giving the opinion articles in the newspapers mentioned newspapers a particular importance to the presentation of information and then with the less attention to other methods, the opinion articles focusing on the sample newspapers regarding the international forces interfering in the internal affairs of Arab countries is concentrated on two countries such as united states of America and Russia as its concentration regarding their interventions in the affairs of Arab Countries as Syria in the first priority and on other Arab countries with degree of less interest .

مقدمة :

يُعد موضوع تدخلات القوى الدولية في شؤون الدول العربية من أبرز الموضوعات التي يمكن أن تحظى بتناول واسع من قبل كتاب مقالات الرأي في الجرائد العربية ومنها الجرائد المهاجرة ، نظراً لأهمية هذا الموضوع وانعكاساته المتعددة ؛ وإمكانات مقالات الرأي لتناول هكذا موضوع باستخدام أساليب متعددة ، وجاء هذا البحث ليسلط الضوء على أساليب تناول مقالات الرأي في الجرائد العربية المهاجرة ممثلة بجرائد الشرق الوسط والعرب والقدس العربية لتدخلات القوى الدولية في شؤون الدول العربية ، للمدة من 2019/1/2م - 2019/1/31م .

المبحث الأول الإطار المنهجي للبحث

أولاً : مشكلة البحث : إن مقالات الرأي تُعد من أبرز الفنون الصحفية التي يمكن استخدامها في الجرائد اليومية لتناول وقائع وحوادث وموضوعات وقضايا شتى ذات أهمية مجتمعية ، ومنها تدخل قوى دولية عديدة في شؤون الدول العربية ؛ وهذا التدخل بأوجهه المتعددة له انعكاسات كبيرة على واقع تلك الدول ؛ لذا فإن الجرائد العربية المهاجرة يمكن أن توظف تلك المقالات لتناول الموضوع المشار إليه باستخدام أساليب متعددة ، ومن هذا يمكن أن نتطرق لمشكلة هذا البحث بتساؤل رئيس مفاده : ما أساليب تناول مقالات الرأي في الجرائد العربية المهاجرة لتدخلات القوى الدولية في شؤون الدول العربية ؟

ثانياً : أهمية البحث : ترتبط أهمية هذا البحث بالموضوع الذي يتناوله ، وهي تتجسد في مجالين أساسيين ، الأول هو : الأهمية العلمية ، والتي تتمثل فيما تضيفه نتائج هذا البحث للمعرفة العلمية وإسهاماتها في إغناء هذه المعرفة ، والثاني : هو الأهمية المجتمعية ، والتي تتجلى فيما تقدمه نتائج هذا البحث التي تتعلق بالكشف عن طبيعة تناول مقالات الرأي لتدخلات القوى الدولية في شؤون الدول العربية ، والأساليب المستخدمة في هذا الجانب ترتبط بموضوع التدخل المذكور الذي له انعكاسات عديدة على واقع حياة شعوب تلك الدول .

ثالثاً : أهداف البحث : يرمي البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف ، هي :

- 1- التعرف على طبيعة تناول مقالات الرأي في جرائد العينة لتدخلات القوى الدولية في شؤون الدول العربية في ضوء الأساليب التي تستخدمها في ذلك .
- 2- تحديد الدول العربية المتدخل في شؤونها من قبل القوى الدولية والتي تم تناولها في مقالات الرأي في جرائد العينة الثلاث .
- 3- معرفة القوى الدولية المتدخلة في شؤون الدول العربية والتي تم تناولها من قبل مقالات الرأي في الجرائد الثلاث عينة البحث .
- 4- الكشف عن الأساليب التي استخدمتها مقالات الرأي في جرائد عينة البحث لتناول تدخلات القوى الدولية في شؤون الدول العربية .
- 5- تحديد الأسلوب الأكثر استخداماً من قبل كتاب مقالات الرأي في جرائد العينة لتناول تدخلات القوى الدولية في شؤون الدول العربية .
- 6- الوقوف على أبرز الموضوعات التي تم التركيز عليها ضمن كل أسلوب تم استخدامه لتناول الموضوع المذكور في مقالات الرأي في الجرائد المشار إليها .

رابعاً : تساؤلات البحث :

- 1- ما أبرز الدول العربية المتدخل في شؤونها من قبل القوى الدولية والتي تناولتها مقالات الرأي في جرائد العينة ؟
- 2- ما أبرز القوى الدولية المتدخلة في شؤون الدول العربية والتي تم تناولها من قبل مقالات الرأي في جرائد العينة ؟
- 3- ما الأساليب التي تم استخدامها من قبل مقالات الرأي في جرائد العينة لتناول تدخلات القوى الدولية في شؤون الدول العربية ؟
- 4- ما الأسلوب الأكثر استخداماً من قبل مقالات الرأي في جرائد العينة لتناول تدخلات القوى الدولية في شؤون الدول العربية ؟

5- ما أبرز الموضوعات التي ركزت عليها مقالات الرأي في جرائد العينة ضمن كل أسلوب من الأساليب المستخدمة في تناول تدخلات القوى الدولية في شؤون الدول العربية؟

خامساً : نوع البحث ومنهجه : يُعد هذا البحث من البحوث الوصفية ، واستخدم منهج المسح الوصفي التحليلي ، ومن أجل تحقيق أهداف البحث فقد تم اعتماد أداة تحليل المضمون التي أتاحت تحليل الأساليب المستخدمة في مقالات الرأي في جرائد العينة لتناول تدخلات القوى الدولية في شؤون الدول العربية والموضوعات التي اشتملت عليها .

سادساً : حدود البحث ومجالاته : يتخذ البحث مجالين أساسيين ، هما :

1- المجال المكاني : والذي يتحدد بالجرائد العربية المهاجرة ، وتم اختيار ثلاث جرائد منها ، وهي : الشرق الأوسط والعرب والقدس العربي ، وهي تصدر جميعاً في لندن .

2- المجال الزماني : ويتمثل بالمدة من 2 / 1 / 2019م – 31 / 1 / 2019م ، وهي مدة شهر كامل تتمثل بالشهر الأول من عام 2019م ، وهذه المدة شهدت استمرار تدخلات العديد من القوى الدولية في شؤون مجموعة من الدول العربية وبخاصة منها سوريا .

سابعاً : مجتمع البحث وعينته : إن مجتمع البحث يتمثل وكما سبق الإشارة بالجرائد العربية المهاجرة ، وقد تم اختيار ثلاث منها بناء على السمات التي تحملها من أجل التمثيل الدقيق للمجتمع الكلي ، وتم الاختيار بطريقة عمدية ، وهذه الجرائد هي : جريدة الشرق الأوسط التي تصدر في لندن ولديها عدة مكاتب في عدد من العواصم العربية والعالمية ، أسسها هشام ومحمد علي حافظ عام 1978م ، وتتبع اليوم إلى المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق ، ويرأس تحريرها غسان شربل ، وجريدة العرب التي تُعد أول جريدة عربية تصدر في لندن ، أسسها أحمد الصالحين الهوني عام 1977م ، رئيس مجلس إدارتها ورئيس تحريرها المسؤول د. هيثم الزبيدي ، مكتبها الرئيسي في لندن وتوزع في عدد من المدن العربية والأجنبية ، وهي تصدر اليوم عن : Al -Arab Publishing House ، والجريدة الثالثة هي جريدة القدس العربي ، والتي تُعرف نفسها بأنها جريدة يومية سياسية مستقلة ، تأسست عام 1989م وتصدر عن مؤسسة القدس العربي للنشر والإعلان ، مقرها الرئيسي في لندن ولها عدد من المكاتب في بعض العواصم العربية ، رئيسة تحريرها سناء العالول ، وقد بلغ عدد الأعداد الخاضعة للتحليل في الجرائد الثلاث (90) عدداً تتوزع بواقع (30) عدد لكل جريدة ، وهي الأعداد الصادرة من تلك الجرائد في شهر كانون الثاني " يناير " 2019م ، إذ إن الجرائد المشار إليها تصدر طوال أيام الأسبوع إلا أنها جميعاً لم تصدر في اليوم الأول من سنة 2019م .

ثامناً : إجراءات التحليل وخطواته : مرت عملية التحليل بمجموعة من الإجراءات والخطوات ، تمثلت بما يلي :

1- حصر مقالات الرأي التي تتناول تدخلات القوى الدولية في شؤون الدول العربية في كل من جرائد عينة البحث الثلاث ، وباستخدام أسلوب الحصر الشامل ، وقد بلغ عدد المقالات التي تم تحديدها (227) مقالاً توزعت بواقع (80) مقال في جريدة الشرق الأوسط و (79) مقال في جريدة العرب و (68) مقال في جريدة القدس العربي ، وهذه المقالات تشتمل جميع أنواع مقالات الرأي التي تناولت موضوع البحث ، وهي في معظمها تمثل مقالات الرأي المنشورة في الصفحات المخصصة لذلك وكذلك الأعمدة الثابتة ، إضافة إلى المقالات التي تمثل رأي الجريدة وهي تُعد قليلة جداً نظراً لعدم ظهورها بصورة يومية .

جدول (1) يبين عدد المقالات الخاضعة للتحليل في جرائد العينة

عدد المقالات الخاضعة للتحليل			الجريدة
المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	
الأولى	35.24	80	الشرق الأوسط
الثانية	34.80	79	العرب
الثالثة	29.96	68	القدس العربي
-	%100	227	المجموع

2- تحديد الأساليب التي استخدمتها مقالات الرأي في جرائد العينة الثلاث لتناول موضوع تدخلات القوى الدولية في شؤون الدول العربية ، وقد بلغ عدد الأساليب التي تم تحديدها (8) أساليب ، وهي : أسلوب تقديم معلومات ، أسلوب عرض حقائق ، الأسلوب التحليلي ، الأسلوب الاستنتاجي ، الأسلوب الاستقهامي ، الأسلوب التحذيري ، الأسلوب الدعائي ، أسلوب مطالبات ، واشتملت على (91) فئة فرعية .

3-تحديد الموضوعات أو الفئات الخاصة بكل أسلوب من الأساليب التي تم استخدامها من قبل مقالات الرأي في كل من جرائد العينة .

4-تحديد وحدات التحليل وفئاته ، وفيما يتعلق بوحدات التحليل فقد تم اختيار وحدة الموضوع أو الفكرة والوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية ، وفيما يتعلق بفئات التحليل فقد تم اختيار فئة الموضوع وفئة الأساليب المتبعة – التي يتبعها القائم بالاتصال لعرض الفكرة وشرحها – ضمن فئة الموضوع (ماذا قيل ؟) ، وفئة شكل أو نمط الاتصال أو المادة الإعلامية ضمن فئة الشكل الذي قدمت به المادة الإعلامية (كيف قيل ؟) .

5-فرز الموضوعات التي تم تحديدها بحسب الأسلوب الذي تنتمي إليه ، ثم تبويبها وترتيبها في الجداول الخاصة بها بعد حساب تكراراتها ونسبها المئوية .

6-تفسير النتائج المتحصل عليها فيما يتعلق بكل أسلوب من الأساليب التي تم تحديدها .

تاسعاً : مفاهيم البحث ومصطلحاته ورموزه :

1-مقال الرأي : ويقصد به النوع الصحفي الذي يأخذ مساحة من الجريدة ويقوم بكتابته أحد أفراد الملاكات التحريرية من الجريدة أو من خارجها من الكتاب أو المتخصصين أو المفكرين أو غيرهم ، لتناول حدث أو موضوع أو قضية ذات أهمية بالنسبة للجمهور ، وهو على عدة أنواع ويختلف في المساحة التي يشغلها من الصفحة بحسب طبيعته .

2-أسلوب : ويقصد بها طريقة تناول كتاب مقالات الرأي للموضوع المعني ، وعرضه عن طريق اختيار الألفاظ والكلمات والتعبيرات المناسبة التي تتلاءم مع طبيعة هذا الموضوع وتوضح المعنى الخاص به ، وبما يؤدي إلى الإحاطة به وإيضاحه للقارئ لتحقيق الغرض من تناوله .

3-الجرائد العربية المهاجرة : وهي الجرائد العربية التي كانت تصدر في الغالب في إحدى العواصم أو المدن العربية ثم انتقلت بعد ذلك لأسباب مختلفة إلى إحدى الدول الأجنبية وبخاصة منها الأوربية ، لتصدر من هناك بلغتها الأم وتوزع في أنحاء مختلفة من العالم .

4-تدخلات : ويقصد بها التدخل في شؤون دولة ما من قبل دولة أو عدة دول أخرى بأشكال ومستويات مختلفة وتحت حجج وذرائع مختلفة ، وبما يعكس سلباً على طبيعة الأوضاع في الدولة المتدخل في شؤونها ويحقق في الوقت نفسه أغراض الدولة أو الدول المتدخلة .

5-القوى الدولية : ويقصد بها القوى والأطراف الدول الكبرى والدول والمنتفذة وذات التأثير على الصعيد الدولي ، نظراً لإمكاناتها ودورها الكبير في المجالات المختلفة وبخاصة منها المجالين السياسي والعسكري .

6-شؤون الدولة : ويقصد بها شؤون الدولة على الصعيد الداخلي والخارجي ، وطريقة إدارة الدولة أو حكومتها لهذه الشؤون وآلية تصريفها وإدارتها في المجالات المختلفة سواء منها السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية .

7-الدول العربية : وهي الدول التي تنتمي للجامعة العربية وتقع في فيما يُعرف بالوطن العربي الذي تتوزع دوله على قارتي آسيا وأفريقيا ، وتتخذ دوله اللغة العربية كلغة رسمية أولى لها ، وترتبط بروابط متعددة وعميقة الجذور مع بعضها البعض .

عاشراً : التعريفات الإجرائية لفئات التحليل :

كما سبق الإشارة ، فقد تم تحديد (8) أساليب خاصة بتناول مقالات الرأي في جرائد العينة الثلاث لتدخلات القوى الدولية في شؤون الدول العربية ، وهذه الأساليب تمثل الفئات الرئيسة ، ويمكن تحديد التعريفات الإجرائية لها على وفق ما يلي :

1-أسلوب تقديم معلومات : وهو الأسلوب الذي يركز على تزويد الجمهور بمعلومات ترتبط بالموضوع الذي يتم تناوله ، وبما يخدم الهدف المراد الوصول إليه من كتابة المقال .

2-أسلوب عرض حقائق : وهو الأسلوب الذي يقوم على عرض أو كشف مجموعة من الحقائق ذات الأهمية التي ترتبط بالموضوع الذي يتم تناوله عن طريق مقال الرأي .

3-الأسلوب التحليلي : وهو الأسلوب الذي يقوم على سير أغوار الموضوع الذي يتناوله مقال الرأي وتحديد مكوناته وعناصره ، والربط فيما بين هذه العناصر وبيان أبعادها ودلالاتها .

4-الأسلوب الاستنتاجي : وهو الأسلوب الذي يركز على ربط عناصر الموضوع المتعددة التي يشتمل عليها المقال ؛ والانطلاق منها للوصول إلى استنتاجات عن تداعيات هذا الموضوع وما سيفسر عنه .

- 5- الأسلوب الاستفهامي : وهو الأسلوب الذي يقوم على طرح تساؤلات معينة ترتبط بالموضوع الذي يتناوله المقال ، ومن ثم الإجابة عنها أو ترك إجاباتها للقارئ في بعض الأحيان .
- 6- الأسلوب التحذيري : يقوم هذا الأسلوب على لفت نظر القارئ إلى الأفعال أو التصرفات التي تقوم بها جهة معينة ، والتحذير من النتائج التي ستترتب على هذه الأفعال .
- 7- الأسلوب الدعائي : وهو الأسلوب الذي يقوم على إبراز بعض أوجه الموضوع الذي يتناوله مقال الرأي ، لغرض إيصال فكرة ما لإقناع الجمهور بها وكسب تأييده ومساندته باستخدام استمالات متنوعة .
- 8- أسلوب مطالبات : وهو الأسلوب الذي يأخذ صيغة المناشدات أو المطالبات من جهات معينة لاتخاذ موقف ما ، أو الإتيان بسلوك أو أفعال ما ترتبط بالموضوع الذي يتم تناوله .

أحد عشر : الدراسات السابقة :

1- الدراسات العربية :

دراسة(وهيب ، 2009) .

تناولت هذه الدراسة المعالجة الإعلامية لمجلة نيوزويك الأميركية – النسخة العربية - للاحتلال الأميركي للعراق ، بتحليل مضمون لكل أعداد المجلة المذكورة للمدة من 24 كانون الأول " ديسمبر " 2002م وحتى 30 حزيران " يونيو " 2003 م ، وتتلخص مشكلة الدراسة في تناول المعالجة الإعلامية لاحتلال العراق والأطر المرجعية التي اعتمدت عليها في خطابها إزاء الموضوع المذكور ، وسعت الدراسة إلى الكشف عن عناصر الدعاية التي بررت الاحتلال الأميركي للعراق وأهم مرتكزات هذه الدعاية ، وهذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح ، واستخدمت أداة تحليل المضمون لتحليل مضامين الفنون الصحفية التي استخدمت من قبل المجلة المذكورة لتناول موضوع الدراسة ومنها مقالات الرأي بأنواعها المتعددة ، فضلاً عن الفنون الصحفية الأخرى ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها : إن المجلة المذكورة قد أدت دوراً كبيراً في الدعاية لاحتلال العراق ، وأنها قد استخدمت مجموعة من الحجج والذرائع لاحتلال العراق والتي ثبت لاحقاً إنها مزيفة وغير حقيقة ، كما أنها شاركت في حملة التضليل الإعلامي التي قادتها الإدارة الأميركية آنذاك لتبرير احتلال العراق .

دراسة(عامر ، 2009) .

تتبلور مشكلة هذه الدراسة في تساؤل محوري حول كيفية تناول الانتفاضة الفلسطينية في افتتاحية جريدة نيويورك تايمز الأميركية التي يكتبها الصحفي " فريدمان ، وتهدف الدراسة إلى التعرف على آلية تناول الانتفاضة الفلسطينية وتحديد الصورة المرسومة لها ، فضلاً عن التعرف على طبيعة تناول الأطراف المختلفة لها ، وهي تُعد من الدراسات الوصفية التي تستخدم منهج المسح ، وتستخدم تحليل المضمون لتحقيق أهدافها ، وتوصلت الدراسة إلى أن مضامين المقال الافتتاحي في تلك الجريدة تصور الفلسطينيين بأنهم يسعون دائماً إلى العنف وإلى رفض التصالح ، في مقابل تصوير " إسرائيل " بأنها دولة ساعية دائماً إلى السلام ، وأن الولايات المتحدة الأميركية لها دوراً أساسياً في عملية حل الصراع .

دراسة (الفلاح ، 2014) .

تنطلق مشكلة الدراسة من تساؤل رئيس مفاده : ما طبيعة الصورة التي رسمتها جرائد العينة للسياسة الأميركية إزاء المنطقة العربية ، وسعت الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها : معرفة طبيعة الصورة التي رسمتها مقالات الرأي في جرائد العينة للسياسة الأميركية إزاء المنطقة العربية ، وتحديد الموضوعات التي حظيت باهتمام كتاب مقالات الرأي في جرائد العينة في إطار الصورة المذكورة ، وتُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستخدم المنهج المسحي ، ومن أجل تحقيق أهدافها فقد استخدمت أداة تحليل المضمون ، لتحليل مقالات الرأي التي اشتملت على الصورة المرسومة للسياسة الأميركية إزاء المنطقة العربية في تلك الجرائد ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ، منها : استحواذ الموضوعات الخاصة بصورة السياسة الأميركية إزاء سوريا على اهتمام مقالات الرأي في جرائد العينة الثلاث ، في حين تفاوتت اهتمامات مقالات الرأي في الجرائد الثلاث عينة البحث بالموضوعات الخاصة بصورة السياسة الأميركية إزاء الدول العربية الأخرى ، وبخاصة العراق ومصر وفلسطين .

الدراسات الأجنبية :

دراسة (ROSS , 2003) .

تتناول هذه الدراسة تأطير الصراع الفلسطيني " الإسرائيلي " في افتتاحيات جريدة نيويورك تايمز الأميركية أثناء ثلاثة عشر شهراً من هجمات الحادي عشر من أيلول " سبتمبر " 2001م ، وتتلخص مشكلة الدراسة في تساؤل جوهرى هو : ما أطر تناول الصراع الفلسطيني " الإسرائيلي " في افتتاحيات جريدة نيويورك تايمز ؟ وسعت الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف ، من أبرزها تحديد التحول الذي طرأ على أطر وأساليب تناول الصراع المذكور عقب الهجمات المشار إليها ، وتُعد الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستخدم منهج المسح ومنهج تحليل الخطاب ، واستخدمت أداة تحليل المضمون لتحليل افتتاحيات الجريدة المشار إليها للمدة من آذار " مارس " 2001م وحتى آذار " مارس " 2002م ، وقد تم تحليل (34) افتتاحية تم اختيارها بواقع افتتاحية كل أسبوع ونصف ، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أبرزها : إن افتتاحيات الجريدة المذكورة تتبنى فيما يتعلق بالموقف من الفلسطينيين موقف الإدارة الأميركية ، وأنها لن تنتقد سياسات الإدارة الأميركية سوى مرات نادرة ، إلا أنها لم تكن أسيرة لسياسات الإدارة المذكورة إزاء المنطقة العربية .

دراسة (Daniela, V. Dimitrova, 2005)

تتناول هذه الدراسة آليات تناول الحرب ضد العراق عام 2003م في الجرائد الأميركية والسويدية ممثلة بجريدتي (New York Times , Dagens Nyheter) ، للمدة من 20 آذار " مارس " وحتى 1 أيار " مايو " 2003م ، وتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن تساؤل محوري هو : ما أطر تناول جريدتي العينة للحرب على العراق عام 2003م؟ وتهدف إلى دراسة أطر تناول تلك الحرب وطبيعة هذا التناول وتوجهاته ، وهي تُعد من الدراسات الوصفية التي تستخدم منهج المسح وكذلك المنهج المقارن للمقارنة بين تناول كل من الجريدتين للموضوع ، وتستخدم أداة تحليل المضمون لتحقيق أهدافها ، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج منها : اختلاف آلية كل من الجريدتين في طبيعة تناول الموضوع ، وبما يعكس التوجه السياسي لكل منهما ، وتركيز الجريدة الأميركية على المجال السياسي أكثر من السياسي فيما يتعلق بهذه الحرب .

التعليق على الدراسات السابقة :

على الرغم من خصوصية كل دراسة من الدراسات السابقة التي تم استعراضها ، في مقابل تفرد موضوع هذا البحث ، إلا أنه توجد بعض النقاط أو الجوانب المشتركة فيما بينها وبين البحث ، كما توجد اختلافات في أوجه متعددة فرضتها طبيعة الموضوع وآلية التناول والمعالجة وتحقيق الأهداف ، ويمكن تناول أبرز أوجه التشابه والاختلاف فيما بينهما على وفق ما يلي :

1- تشترك الدراسات السابقة مع هذا البحث في إنها جميعاً تستخدم منهج المسح الوصفي التحليلي كمنهج أساسي ، إضافة إلى استخدامها أداة تحليل المضمون كأداة أساسية لتحقيق أهداف البحث لتحليل المواد الخاضعة للتحليل في عينة البحث على مستوى كل دراسة .

2- تشترك معظم الدراسات السابقة مع هذا البحث في أنها تستخدم فئة المقالات الصحفية في إطار استخدامها لوحدة الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية ، إلا أنها بعضها يقتصر على نوعية واحدة من المقالات وبخاصة المقال الافتتاحي ، في حين أن بعضها يستخدم أنواع متعددة من المقالات إضافة إلى فنون صحفية أخرى ، فيما يستخدم هذا البحث كل أنواع مقالات الرأي ، كما أن هذه الدراسات جميعاً تشترك مع هذا البحث في استخدام وحدة الفكرة أو الموضوع كوحدة رئيسة ضمن وحدات تحليل المضمون .

3- تشترك الدراسات السابقة مع هذا البحث في تركيزها على المضمون الذي قدمت به المادة الإعلامية دون التركيز على الشكل الذي قدمت به هذه المادة ، وهي تشترك جميعاً في استخدام فئة الموضوع ضمن التقسيمات الفرعية لفئة الموضوع (ماذا قيل؟) .

4- يختلف هذا البحث عن الدراسات السابقة من ناحية الموضوع الذي يتناوله وآليات هذا التناول ، وهو ما انعكس على طبيعة أهدافه وتحديده ومشكلته مقارنة مع الدراسات المذكورة ، إضافة إلى تفرد هذا البحث عن الدراسات السابقة في استخدام فئة الأساليب المتبعة ، والتي أتاحت تناول الأساليب المستخدمة لعرض الأفكار الخاصة بموضوع البحث ومن ثم تحقيق أهدافه .

حدود الاستفادة من الدراسات السابقة :

لقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في جوانب متعددة ، منها : تجنب التشابه أو التكرار في الموضوع وتحديد المشكلة البحثية ، وتجنب المزالق التي وقعت فيها تلك الدراسات من ناحية آليات المعالجة والتناول ،

والاستفادة مما وفرته من قوائم اشتملت على مراجع عديدة لبت متطلبات البحث ، والاستفادة منها في آليات تطبيق المنهج المستخدم وطبيعة استخدام أداة جمع البيانات والمعلومات ، إضافة إلى الاستفادة منها في آليات تحديد فئات التحليل .

أثنا عشر : إجراءات الصدق والثبات :

1-صدق التحليل : لقد تحقق صدق التحليل في هذا البحث عن طريق التحديد الدقيق لمشكلة البحث ، ووحدات التحليل وفئاته ، وسلامة الإجراءات المنهجية ودقتها وتسلسل خطواتها، إضافة إلى تنظيم استمارة التحليل التي تشتمل على الفئات التي تم تحديدها ، وقد تم عرض الاستمارة على مجموعة من (الخبراء والمحكمين) (*) لغرض تقويمها وإبداء الرأي بشأنها ، وقد تم الأخذ بهذه الملاحظات وتعديل الاستمارة على وفق ذلك .

2-ثبات التحليل : : لقد تحقق الثبات في هذا البحث بإتباع أسلوب الاتساق عبر الزمن ، والذي تمثل بإعادة التحليل على المادة الخاضعة للتحليل نفسها بعد مضي مدة زمنية أمدها شهراً واحداً بعد انتهاء عملية التحليل الأولى ، ولم تظهر سوى اختلافات طفيفة بين نتائج عمليتي التحليل ، وتم استخراج معدل الثبات باستخدام معادلة هولستي على وفق ما يلي :

$$R = \frac{2(C_1, C_2)}{C_1 + C_2} = \frac{2 \times 96}{99 + 99} = \frac{192}{198} = 96.96$$

وهي نسبة ثبات تُعد مرتفعة .

المبحث الثاني الإطار النظري للبحث

مفهوم مقالات الرأي وأنواعها :

إن مقالات الرأي تُعد أحد أبرز الفنون الصحفية والتي لا تستغني عنها الجرائد بتاتاً ، لذا لا بد أن تشتمل كل جريدة يومية على مجموعة من مقالات الرأي التي تكتب من قبل بعض الملاكات الصحفية في الجريدة وكتاب من خارجها من اختصاصات متعددة ، وبخاصة منها السياسية التي تتناول الوقائع والحوادث الجارية إضافة إلى موضوعات وقضايا متعددة .

ينظر أحد الباحثين إلى مقالات الرأي على أنها تُعد : " من وجهة نظر المضمون ، وكذلك من وجهة نظر الأسلوب ؛ شكلاً صحفياً أقرب إلى البحث ، أو الدراسة العلمية ، التي تحلل حدثاً ، أو ظاهرة ، أو قضية ، أو فكرة ، بهدف عرضها ، أو تفسيرها ، أو الإقناع بها ، أو تحليلها ، إلى أبعادها المختلفة ، أو النقد المتكامل لأركانها ، أو البحث في خلفياتها ، وجذورها ، ودوافعها ، وكذلك استشراف المستقبل " (حجاب ، 2010 ، ص 292) .

ويرى باحث آخر بأن مقالات الرأي هي : " نوع صحفي فكري مستقل متميز يكتبه صحفي أو كاتب يتمتع بمقدرة على التنظير وتوليد المعاني ، وتشكيل الأحداث والتطورات الراهنة والآنية مادته وموضوعه ، ويتميز بمعالجة موضوعه بقدر من الشمولية والعمق " (خضور ، 1994 ، ص 340) .

ويمكن في ضوء ما تقدم تحديد مفهوم مقالات الرأي على أنها : فن صحفي مستقل يستخدم للتعبير عن موقف الجريدة ووجهة نظرها إزاء الحوادث والموضوعات المختلفة ، وكذلك لتناول الوقائع والحوادث وشتى الموضوعات والقضايا ذات الأهمية بالنسبة للجمهور ، ويقوم على تناول الموضوع بالشرح والتفسير والتحليل وعرض الحقائق والربط فيما بينها للوصول إلى استنتاجات ذات فائدة ، ويكتب في العادة من قبل صحفيين من الجريدة ومن خارجها من الكتاب وقادة الفكر والنخب السياسية وغيرهم ، وهو يقوم بتأدية وظائف عديدة تبعاً لنوعه وطبيعته .

(*) - لقد تم عرض الاستمارة على الخبراء والمحكمين التالية أسمائهم : أ.د. سعد سلمان المشهداني / جامع تكريت / كلية الآداب / قسم الإعلام ، أ.د. محمد فياض / عميد كلية الإعلام / كلية الإمارات للتكنولوجيا ، أ.د. مؤيد خلف الدليمي / جامعة الأنبار / كلية الآداب / قسم الإعلام ، أ.م. د. العربي بوعمامة / جامعة مستغانم / رئيس قسم الإعلام والاتصال ، أ.م. د. بدر عواد برغش / الجامعة العراقية / كلية الإعلام .

وتبرز أهمية مقالات الرأي في الجرائد الحديثة في : " تناول الوقائع والحوادث والمشاكل والموضوعات والقضايا في مجالات الحياة المختلفة ، وشرحها وتحليلها وتفسيرها وسير أغوارها وبيان أبعادها وانعكاساتها ، إضافة إلى إبداء الرأي ووجهات النظر حولها "(الفلاحي ، 2018، ص 485) .

وتوجد أنواع متعددة شائعة الاستخدام في الجرائد من مقالات الرأي منها :
1- الافتتاحية أو المقال الافتتاحي : ويكتب في العادة من قبل رئيس التحرير أو أحد أفراد هيئة التحرير ، ويعبر عن موقف الجريدة إزاء الوقائع والحوادث الجارية والموضوعات المختلفة .
2- المقال القائد أو الموقع أو مقال الصفحة الأولى : وهو المقال الذي ينشر في الصفحة الأولى إلا أنه يكون موقعاً باسم كاتبه والذي يكون في الغالب رئيس التحرير أو مدير التحرير أو أحد كبار المحررين في الجريدة .
3- مقال التعليق : وهو أحد أنواع مقالات الرأي الذي يستند على متابعة الوقائع والحوادث الجارية وبيان أسبابها وتطوراتها وانعكاساتها .

4- المقال التحليلي : وهو المقال الذي يتناول واقعة أو حدث أو موضوع أو قضية ما ، ويعتمد على التناول الموضوعي والشرح والتفسير والتحليل والاستنتاج للحدث أو الموضوع ، وبيان الانعكاسات والدلالات ومن ثم تقديم رؤية للتعامل مع الموضوع أو إيجاد الحلول أو تقديم المقترحات إزاء ذلك .
5- العمود الصحفي أو المقال العمودي : وهو أحد اشكال مقالات الرأي التي تتسم بشغلا حيزاً ثابتاً في الصفحة وتحت عنوان ثابت ، وكتبت ثابت في كثير من الأحوال ، ليقدّم فيه الكاتب رأيه أو تجربته بذاتية واضحة إزاء موضوع ما .

إضافة إلى ما تقدم فيوجد مقال اليوميات الذي تستخدمه بعض الجرائد اليومية ، وهو يتسم بقربه من المقال العمودي من حيث المكان الثابت والمساحة الثابتة والعنوان الثابت وغلبة الذاتية ، إلا أنه يكتب في العادة من قبل الشخصيات الأدبية أو الصحفية ذات الشهرة الكبيرة والتميز والإبداع والانتشار في مجالها ، والتي يمكن أن تتناول مختلف الموضوعات التي تحظى باهتمام القارئ ، فضلاً عن المقال النقدي الذي يتناول النتاجات الأدبية والفنية وغيرها .

وتؤدّي مقالات الرأي في الجرائد مجموعة من الوظائف ، منها : الإعلام عن طريق عرض الحقائق وتقديم المعلومات التي تتعلق بالموضوع الذي يتم تناوله ، والشرح والتفسير ، والتوجيه والإرشاد ، والتنقيف ، والمساهمة في عملية التنمية ، والدفاع عن عقيدة المجتمع وقيمه الأساسية ومصالحه ، ومواجهة الدعاية المضادة ، والحض على التمسك بالقيم والمثل العليا في المجتمع والدفاع عنها ، ونشر الأفكار المستحدثة ومواجهة تيارات الإسفاف وتعزيز الوعي ، وغير ذلك من الوظائف (أدهم ، بلا تاريخ ، ص ص 27 - 29) .

مفهوم الدولة وسيادتها :

ينظر للدولة على أنها : " كيان يتكون من مجموعة من الأفراد الذين ينظمون حياتهم ويتبعون سلطة حاكمة ذات سيادة ، ويعيشون بصفة دائمة على إقليم معين "(يادكار ، 2009، ص 143) .

وفي الإطار نفسه غمن الباحثين من يرى بأن الدولة تتمثل ب : " مجموعة من الأفراد تقطن بصفة دائمة في إقليم معين وتخضع لسلطة عليا "(البهجي والمصري ، 2013، ص 14) .

بمعنى وجود عناصر أساسية لتكوين الدولة ، وهي الشعب والإقليم والحكومة ، فلا بد من وجود شعب أو أفراد يقطنون بصورة دائمة الأرض التي تتكون منها الدولة ، وإقليم أو أرض خاصة بهذه الدولة ، وحكومة تمارس سلطتها على هذه الأرض والأفراد الذين يقطنون فيها .

وينبغي أن تتمتع الدولة الحديثة بالسيادة الكاملة ، والتي تعني قيام حكومة هذه الدولة بإدارة شؤونها الداخلية والخارجية ، ومن دون خضوعها لتدخل أو إملاء أو توجيهات أو فرض إرادة من أية جهة أو سلطة خارجية(الدقاق ، 1983، ص 398) .

وينظر بعض المتخصصين لسيادة الدولة على أنها : " حق الدولة في إدارة شؤونها الداخلية والخارجية دون أن تخضع فيها لدولة أخرى "(جنينة ، 1983، ص 195) .

وعلى وفق ما تقدم : " فالسيادة هي مظهر يعبر عن الاستقلال للدولة وفي تصرفاتها الخارجية والداخلية ، وهي أيضاً أساس المساواة بين الدول "(الحراثي ، 2018، ص 141) .

إن ما تقدم يشير إلى أن سيادة الدولة تشتمل على ما يتعلق بإدارة شؤونها الداخلية وفرض سلطاتها على الرقعة الجغرافية الخاصة بها وعلى الشعب الذي يسكنها ، كما تشتمل على استقلاليتها في إدارة شؤونها الخارجية وعلاقتها من دون وصاية أو الخضوع لسلطة خارجية .

وعلى الرغم من أن المفهوم التقليدي للسيادة يشير إلى السيادة المطلقة للدولة ؛ إلا أن طائفة واسعة من الفقهاء القانونيين ترى بأن سيادة الدولة الحديثة لا يمكن أن تكون مطلقة بحسب مبادئ القانون الدولي ، نتيجة لالتزامات الدولة على الصعيد الدولي ، وبخاصة الاتفاقيات والمعاهدات الدولية التي تنضم إليها وتصادق عليها ، كما تشير إلى أن سيادة الدولة تبقى غير محصنة أمام مبدأ حق التدخل الإنساني ، وهو ما أعطى ذريعة لبعض الدول للتدخل في الشؤون الداخلية لدول عديدة ومنها بعض الدول العربية .

التدخل في شؤون الدول :

يشير المتخصصون إلى وجود مبادئ رئيسية في العلاقات الدولية ، ومن هذه المبادئ مبدأ : " الامتناع أو عدم التدخل ، إذ إن كل دولة ملزمة بتجنب التدخل في القضايا الداخلية للدول الأخرى " (روسو ، 1987 ، ص 101) . ويحظر القانون الدولي على الدول المختلفة التدخل في شؤون الدول الأخرى أو الإخلال بسيادتها ، وتشير المادة 7/2 من ميثاق الأمم المتحدة على وجوب احترام سيادة الدول ، وعدم التدخل في شؤونها بأوجهها كافة ، كما تؤكد على تحريم قيام دولة ما بمساعدة دولة أخرى على التدخل في شؤون دولة أخرى .

ويشير قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 36/103 الذي صدر في 9 / 12 / 1981م على أنه : " لا يحق لأية دولة أو مجموعة من الدول أن تتدخل ، بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، لأي سبب كان ، في الشؤون الداخلية والخارجية للدول الأخرى " (قرار الجمعية العامة رقم 103/36 ، 1981) .

ويشمل مبدأ عدم التدخل بموجب الإعلانات والقرارات الدولية ومنها القرار السابق على : عدم التدخل بأشكاله كافة في شؤون الدولة وتحت أية ذرائع ، سواء منه التدخل السياسي أم العسكري أم دعم الحركات الانفصالية أو حركات التمرد التي تهدد سيادة الدولة واستقلالها وأمنها أو زعزعة استقرارها ، كما يتضمن أيضاً حق الدولة في تقرير شكل نظامها السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي .

ويمكن لكتاب مقالات الرأي في الجرائد استخدام مجموعة من الأساليب لتناول موضوع تدخلات القوى الدولية في شؤون الدول ، وبحسب متطلبات هذا الموضوع والمغزى من تناوله ، والأهداف التي يراد الوصول لها ، كما يمكن لكاتب المقال استخدام أكثر من أسلوب في الوقت نفسه ، وبما يؤدي إلى عرض الفكرة وإيصالها للقارئ بوضوح خدمة للهدف العام من تناول الموضوع .

المبحث الثالث

نتائج الدراسة التحليلية

أولاً : الدول العربية المتدخل في شؤونها :

أظهرت نتائج التحليل بأن مقالات الرأي في جرائد العينة الثلاث قد حددت (7) دول عربية متدخل في شؤونها من قبل القوى الدولية مع تناول تلك التدخلات في شؤون بعض الدول العربية لكن من دون تحديد اسم دولة عربية بعينها وكما يتوضح في بيانات جدول (2) .

جدول (2) يبين الدول العربية المتدخل في شؤونها من قبل القوى الدولية

المرتبة	المجموع	القدس العربي		العرب		الشرق الأوسط		الجريدة الدولة
		%100	ك	%100	ك	%100	ك	
الأولى	1350	81.43	557	79.92	406	87.16	387	سوريا
الثانية	171	12.87	88	13.38	68	3.37	15	العراق
الثالثة	88	4.09	28	6.50	33	6.08	27	دول عربية (من دون تحديد لدولة ما)
الرابعة	21	1.61	11	-	-	2.25	10	ليبيا
الخامسة	3	-	-	0.20	1	0.45	2	فلسطين
السادسة	1	-	-	-	-	0.23	1	السعودية
السابعة	1	-	-	-	-	0.23	1	السودان
الثامنة	1	-	-	-	-	0.23	1	الجزائر
-	-	%100	684	%100	508	%100	444	المجموع

تشير بيانات الجدول المشار إليه إلى أن " سوريا " هي الدولة العربية الأكثر ظهوراً في مقالات الرأي في جرائد العينة الثلاث من بين الدول العربية المتدخل في شؤونها من قبل القوى الدولية المتنفذة ، إذ سجلت (1350) تكراراً توزعت بواقع (387) تكراراً في جريدة الشرق الأوسط و (460) تكراراً في جريدة العرب و (557) تكراراً في جريدة القدس العربي ، لتسجل بهذا النسبة المئوية الأكبر في كل من الجرائد المذكورة ، ويأتي هذا نتيجة الأزمة المتفاقمة في هذا البلد العربي ؛ على أثر تدخل العديد من القوى الدولية والدول الأجنبية المتنفذة في شؤونه وتحوله إلى ساحة صراع دولي ، وحل في المرتبة الثانية " العراق " لكن بعدد تكرارات أقل كثيراً ، إذ سجل (171) تكراراً توزعت بواقع (15) تكراراً في جريدة الشرق الأوسط و (68) تكراراً في جريدة العرب و (88) تكراراً في جريدة القدس العربي ، ثم جاءت بعده بقية الدول المتضمنة في الجدول بعدد تكرارات أقل ، مما يشير إلى عدم حضورها بشكل واسع في أجندة كتاب مقالات الرأي في الجرائد الثلاث عينة البحث أثناء المدة الزمنية المحددة للتحليل .

ثانياً : القوى والأطراف الدولية المتنفذة المتدخلة في شؤون الدول العربية :

يتناول هذا المحور القوى والأطراف الدولية والدول المتنفذة المتدخلة في شؤون الدول العربية والتي ظهرت في مقالات الرأي في جرائد العينة وكما يتوضح في الجدول التالي :

جدول (3) يبين القوى والأطراف الدولية والدول الأجنبية المتنفذة المتدخلة في شؤون الدول العربية

المرتبة	المجموع	القدس العربي		العرب		الشرق الأوسط		الجريدة الدولة
		%100	ك	%100	ك	%100	ك	
الأولى	1053	64.77	443	63.98	325	64.19	285	أميركا
الثانية	468	28.65	196	32.87	167	23.65	105	روسيا
الثالثة	61	4.24	29	1.77	9	5.18	23	أطراف دولية متنفذة
الرابعة	20	0.88	6	0.39	2	2.70	12	فرنسا
الخامسة	16	-	-	0.99	5	2.48	11	قوى ودول أجنبية متنفذة (من تحديد لدولة معينة)
السادسة	13	0.73	5	-	-	1.80	8	فرنسا - إيطاليا
السابعة	3	0.44	3	-	-	-	-	بريطانيا - فرنسا
الثامنة	2	0.29	2	-	-	-	-	بريطانيا
-	-	%100	684	%100	508	%100	444	المجموع

يظهر من بيانات جدول (3) بأن " أميركا " قد احتلت المرتبة الأولى فيما يتعلق بالقوى الدولية المتدخلة في شؤون الدول العربية بتسجيلها (1053) تكراراً في مقالات الرأي في جرائد العينة الثلاث ، توزعت بواقع (285) تكراراً في جريدة الشرق الأوسط و (325) تكراراً في جريدة العرب و (443) تكراراً في جريدة القدس العربي ، ثم حلت بعدها روسيا بعدد تكرارات يقل عن نصف ما سجلته من تكرارات ، إذ سجلت (468) تكراراً كانت النسبة الأكبر منها في جريدة القدس العربي التي سجلت (196) تكراراً ثم (167) تكراراً في جريدة العرب و (105) تكراراً في جريدة الشرق الأوسط ، ثم جاءت بعد ذلك قوى وأطراف دولية ودول أخرى متنفذة لكن بعدد تكرارات أقل كثيراً وكما موضح في الجدول ، مما يشير إلى التركيز على أميركا ثم روسيا بوصفهما من أكثر القوى الدولية المتدخلة في شؤون الدول العربية ، مع الإشارة إلى أن تناول تلك الدولتين قد ارتبط بصورة أساسية بتدخلهما في شؤون سوريا .

ثالثاً : الأساليب المستخدمة لتناول تدخلات القوى الدولية في شؤون الدول العربية في مقالات الرأي في جرائد العينة :

يتناول هذا المحور الأساليب التي استخدمتها مقالات الرأي في جرائد العينة الثلاث لتناول تدخلات القوى الدولية في شؤون الدول العربية وكما يتوضح في جدول (4) .

جدول (4) يبين الأساليب المستخدمة في مقالات الرأي في جرائد العينة

المرتبة	المجموع	القدس العربي		العرب		الشرق الأوسط		الجريدة الأسلوب
		%100	ك	%100	ك	%100	ك	
الأولى	767	47.37	324	49.02	249	43.69	194	أسلوب تقديم معلومات
الثانية	453	28.95	198	28.54	145	24.78	110	أسلوب عرض حقائق
الثالثة	211	13.01	89	11.02	56	14.87	66	الأسلوب التحليلي
الرابعة	51	2.19	15	3.15	16	4.50	20	الأسلوب الاستنتاجي
الخامسة	47	1.90	13	4.13	21	2.93	13	الأسلوب الاستفهامي
السادسة	46	4.82	33	0.79	4	2.03	9	الأسلوب التحذيري
السابعة	38	1.32	9	2.17	11	4.05	18	الأسلوب الدعائي
الثامنة	23	0.44	3	1.18	6	3.15	14	أسلوب مطالبات
-	-	%100	684	%100	508	%100	444	المجموع

يتبين من بيانات جدول (4) بأن جريدة القدس العربي قد تفوقت في مجموع التكرارات المسجلة ضمن الأساليب الثمانية التي تم تحديدها على جريدتي الشرق الأوسط والعرب ، على الرغم من انخفاض عدد مقالات الرأي التي تناولت الموضوع فيها مقارنة بعدد المقالات التي تناولته في الجريدتين الأخرتين ، إذ سجلت (684) تكراراً فيما سجلت جريدة الشرق الأوسط (444) تكراراً وجريدة العرب (508) تكراراً ، ويعود هذا إلى أن مقالات الرأي في تلك الجريدة كانت أكثر تركيزاً في تناول من الموضوع من مقالات الرأي في الجريدتين الأخرتين ، والتي تناولت الموضوع في سياق التناول العام للتدخلات الأجنبية في شؤون الدول العربية ، وتشير بيانات الجدول المذكور إلى أن " أسلوب تقديم معلومات " قد سجل أكبر عدد من التكرارات ، إذ سجل (767) تكراراً في الجرائد الثلاث عينة البحث ، ليحتل بذلك المرتبة الأولى ، وكانت النسبة الأكبر منها في جريدة القدس العربي ، إذ سجلت (324) تكراراً ثم جريدة العرب بتسجيلها (249) تكراراً ثم جريدة الشرق الأوسط التي سجلت (194) تكراراً ، وهذا العدد المسجل من التكرارات يشير إلى توجه كتاب مقالات الرأي في جرائد العينة الثلاث إلى عدم الاقتصار على الرأي في تناولهم لموضوع تدخلات القوى الدولية في شؤون الدول العربية ، إنما إلى تقديم المعلومات والاستناد إليها في ذلك ، وحل في المرتبة الثانية " أسلوب عرض حقائق " بتسجيله (453) تكراراً توزعت على مقالات الرأي في جرائد العينة الثلاث ، وقد يكون التركيز على الأسلوبين المذكورين من قبل كتاب مقالات الرأي في جرائد العينة ؛ هو لمحاولة إقناع القارئ بالفكرة التي يراد إيصالها عن طريق تقديم المعلومات والحقائق التي ترتبط بهذه الفكرة ، ثم يأتي بعدها " الأسلوب التحليلي " لكن بعدد تكرارات أقل ، إذ سجل (211) تكراراً في جرائد العينة الثلاث ، ثم جاء في المرتبة الرابعة " الأسلوب الاستنتاجي " وبعدد تكرارات تقل كثيراً عن عدد التكرارات التي سجلتها الأساليب الثلاثة السابقة ، إذ سجل (51) تكراراً فقط في الجرائد الثلاث ، لتأتي بعده الأساليب الأخرى بعدد تكرارات أقل وبحسب مرتبة كل أسلوب ، وصولاً إلى " أسلوب مطالبات " الذي حل في المرتبة الأخيرة بتسجيله (23) تكراراً فقط في جرائد العينة الثلاث ، وهو ما يؤشر عدم إيلاء هذا الأسلوب الاهتمام المطلوب من قبل كتاب مقالات الرأي في الجرائد المشار إليها على الرغم من أهميته .

رابعاً : الموضوعات الخاصة بأسلوب تقديم معلومات في جرائد العينة :
يشتمل هذا الأسلوب على (17) موضوعاً أو فئة فرعية حظت باهتمام متفاوت من قبل كتاب مقالات الرأي في جرائد العينة الثلاث .

جدول (5) يبين الموضوعات الخاصة بأسلوب تقديم معلومات في جرائد العينة

القدس العربي		العرب		الشرق الأوسط		الجريدة الفئة
%100	ك	%100	ك	%100	ك	
19.14	62	18.88	47	27.32	53	الإعلان المفاجئ للرئيس الأميركي بسحب قوات بلاده من سوريا
12.35	40	3.21	8	17.01	33	إعلان الرئيس الأميركي سحب قوات بلاده من سوريا يثير عاصفة من الاعتراض والجدل
22.84	74	19.28	48	15.46	30	أميركا تعقد تفاهات مع تركيا حول الوضع في سوريا وآلية تنفيذ المنطقة الآمنة المراد إقامتها على طول الحدود السورية التركية
5.56	18	4.82	12	5.67	11	أميركا تطالب تركيا بضمانات لحماية الأكراد شمال شرق سوريا بعد تنفيذ انسحاب قواتها من تلك المنطقة
2.78	9	3.21	8	5.16	10	الإدارة الأميركية تعلن إبطاء عملية سحب قواتها من سوريا وأنها ستكون على وفق ترتيبات
1.54	5	-	-	4.12	8	تنافس فرنسي - إيطالي للسيطرة على ثروات ليبيا
19.44	63	27.31	68	6.70	13	روسيا تجري تفاهات مع عدد الأطراف الفاعلة في الأزمة السورية لترتيب الأوضاع في هذا البلد وبحث تداعيات انسحاب القوات الأميركية منه
2.16	7	-	-	3.61	7	روسيا تحرب بإعلان الرئيس الأميركي سحب قوات بلاده من سوريا إلا أنها تشكك في تنفيذه
3.40	11	5.62	14	3.09	6	تأكيد أميركا على أن سحب قواتها من سوريا لن يؤثر على مساعيها في محاربة تنظيم داعش
1.23	4	2.41	6	3.09	6	أميركا تعلن تمركز قوات تابعة لها في قاعدة التنف العسكرية على الحدود السورية العراقية
0.31	1	0.80	2	3.09	6	فرنسا تجري تفاهات مع عدد من الأطراف الدولية والإقليمية لمناقشة مسارات الأزمة السورية
1.54	5	1.61	4	1.55	3	روسيا تعقد تفاهات مع أميركا حول الوضع في سوريا
-	-	1.20	3	1.55	3	إعلان أميركا سحب قواتها من سوريا يثير الرغبة عند بعض القوى الفاعلة في الساحة السورية للاستفادة من الفراغ الذي سيخلفه هذا الانسحاب
4.63	15	4.42	11	1.03	2	تنافس روسيا مع أطراف دولية وإقليمية متعددة حول تعزيز نفوذ كل منها في سوريا
1.23	4	3.62	9	1.03	2	زيارة الرئيس الأميركي للقوات الأميركية في قاعدة عين الأسد العراقية تثير انتقادات واسعة لمسها بسيادة العراق
1.23	4	2.41	6	0.52	1	تفاهات روسية - " إسرائيلية " حول الأوضاع في سوريا
0.62	2	1.20	3	-	-	أميركا تزيد عديد قواتها العسكرية في العراق
%100	324	%100	249	%100	194	المجموع

يظهر من بيانات جدول (5) بأن موضوع : " الإعلان المفاجئ للرئيس الأميركي بسحب قوات بلاده من سوريا " قد سجل العدد الأكبر من التكرارات في جريدة الشرق الأوسط ، في حين أنه قد حل في المرتبة الثالثة في جريدتي العرب والقدس العربي ، والأمر نفسه مع موضوع : " إعلان الرئيس الأميركي سحب قوات بلاده من سوريا يؤثر عاصفة من الاعتراض والجدل " الذي احتل درجة الاهتمام الثانية في جريدة الشرق الأوسط والرابعة في جريدة القدس العربي ، في حين أنه لم يحظ في جريدة العرب سوى بالاهتمام الثامن مناصفة مع موضوع : " الإدارة الأميركية تعلن إبطاء عملية سحب قواتها من سوريا وأنها ستكون على وفق ترتيبات " ، وهو ما يدل على حجم التفاوت في النظر إلى أهمية كل موضوع ضمن هذا الأسلوب من قبل كتاب مقالات الرأي في الجرائد الثلاث ، وفي المجمل فإن جريدة القدس العربي قد سجلت العدد الأكبر من التكرارات ضمن هذا الجدول بتسجيلها (324) تكراراً ثم حلت بعدها جريدة العرب بتسجيلها (249) تكراراً ثم جريدة الشرق الأوسط بتسجيلها (194) تكراراً ، مما يدل على حضور موضوعات هذا الأسلوب بصورة واضحة في أجندة كتاب مقالات الرأي في جريدة القدس العربي أكثر من حضوره في اهتمامات كتاب مقالات الرأي في الجريدتين الأخريتين .

خامساً : الموضوعات الخاصة بأسلوب " عرض حقائق " في جرائد العينة :

يتبين من بيانات جدول (6) بأن هذا الأسلوب يشتمل كذلك على (17) موضوعاً أو فئة فرعية .

جدول (6) يبين الموضوعات الخاصة بأسلوب عرض حقائق في جرائد العينة

القدس العربي		العرب		الشرق الأوسط		الجريدة الفئة
%100	ك	%100	ك	%100	ك	
13.63	27	16.55	24	25.46	28	روسيا تتدخل عسكرياً في الأزمة السورية وتسعى لتعزيز نفوذها في هذا البلد
7.07	14	6.21	9	18.18	20	تدخل أطراف دولية عديدة في الشأن السوري مما أسهم في تفاقم الأزمة السورية وتنامي الصراع فيما بين تلك الأطراف لتعزيز نفوذها
9.09	18	18.62	27	12.73	14	سياسة أميركا في عهد رئيسها السابق أوباما خلطت الأوراق في المنطقة العربية وهيأت لقوى عديدة التدخل في شؤون بعض دولها
10.10	20	6.90	10	11.82	13	أميركا تدخلت عسكرياً في الأزمة السورية وتتواجد قواتها في مناطق سورية عديدة
25.76	51	11.03	16	6.36	7	الاحتلال الأميركي للعراق عام 2003م دمر مؤسسات الدولة وأسهم في التأسيس للمحاصصة والطائفية السياسية
8.08	16	6.21	9	6.36	7	روسيا قدمت الدعم للرئيس السوري وساهمت في استمرار نظام حكمه
12.12	24	14.48	21	3.63	4	أميركا تتواجد عسكرياً في قواعد عسكرية عديدة في العراق
7.07	14	6.21	9	3.63	4	أميركا قدمت الدعم المادي والتسليحي لقوات سوريا الديمقراطية ذات الأغلبية الكردية
1.52	3	3.45	5	2.73	3	ضبابية السياسة الأميركية وتخبطها إزاء ما يحدث في سوريا
1.01	2	2.76	4	2.73	3	أميركا تتدخل بشكل واضح في الشؤون الداخلية لدول عربية عديدة
1.52	3	-	-	1.82	2	تدخلات فرنسا في الشأن الليبي قد أسهمت في تفاقم أزمة هذا البلد
1.01	2	-	-	1.82	2	فرنسا تدخلت مبكراً في الأزمة السورية ولها قوات

عسكرية فيها لتنفيذ مهمات خاصة						
-	-	-	-	0.91	1	تدخل فرنسا في الشؤون الداخلية للسعودية
-	-	-	-	0.91	1	لاتزال الجزائر إلى اليوم تعاني من وطأة الاحتلال الفرنسي لها
-	-	-	-	0.91	1	أطراف دولية عديدة تتدخل في الشؤون الداخلية للسودان وتمارس عليه سياسات التكريع
1.01	2	7.58	11	-	-	الاحتلال الأميركي للعراق حوله إلى ساحة صراع بين قوى عديدة
1.01	2	-	-	-	-	بريطانيا تتدخل في الأزمة السورية بأوجه عديدة
%100	198	%100	145	%100	110	المجموع

لقد سجل موضوع " روسيا تتدخل عسكرياً في الأزمة السورية وتسعى لتعزيز نفوذها في هذا البلد " أكبر عدد من التكرارات ، إذ سجل (79) تكراراً توزعت على : (28) تكراراً في جريدة الشرق الأوسط و (24) تكراراً في جريدة العرب و (27) تكراراً في جريدة القدس العربي ، ليحتل بذلك المرتبة الأولى في جريدة الشرق الأوسط بنسبة (25.46%) والمرتبة الثانية في جريدتي العرب والقدس العربي بتسجيله نسبة مئوية قدرها (16.55%) في الأولى و (13.63%) في الثانية ، فيما جاء موضوع " تدخل أطراف دولية عديدة في الشأن السوري مما أسهم في تفاقم الأزمة السورية وتنامي الصراع فيما بين تلك الاطراف لتعزيز نفوذها " في المرتبة الأولى في جريدة الشرق الأوسط بتسجيله (20) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (18.18%) ، والمرتبة السادسة في جريدة العرب بالاشتراك مع موضوعين آخرين هما : " روسيا قدمت الدعم للرئيس السوري وساهمت في استمرار نظام حكمه " و " أميركا قدمت الدعم المادي والتسليحي لقوات سوريا الديمقراطية ذات الأغلبية الكردية " بعد أن سجل كل منهما (9) تكرارات ونسبة مئوية قدرها (6.21%) ، في حين احتل المرتبة السابعة في جريدة القدس العربي بالاشتراك مع موضوع " أميركا قدمت الدعم المادي والتسليحي لقوات سوريا الديمقراطية ذات الأغلبية الكردية " بعد أن سجل كل منهما (14) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (7.07%) ، وهو ما يعكس التباين بين كتاب مقالات الرأي في الجرائد الثلاث إزاء الموضوعات المذكورة ، ويؤشر فيما يتعلق بهذا الأسلوب أيضاً غياب موضوعين عن أجندة كتاب مقالات الرأي في جريدة الشرق الأوسط و (6) موضوعات عن جريدة العرب و (3) موضوعات عن جريدة القدس العربي ، مما يدل على عدم إيلائها أية أهمية من قبل أولئك الكتاب .

سادساً : الموضوعات الخاصة بالأسلوب التحليلي في جرائد العينة :

اشتمل هذا الأسلوب على (16) موضوعاً أو فئة فرعية ، وقد بلغ عدد التكرارات المسجلة ضمن هذا الأسلوب في جرائد العينة الثلاث (211) تكراراً ، توزعت بواقع (66) تكراراً في جريدة الشرق الأوسط و(56) تكراراً في جريدة العرب و (89) تكراراً في جريدة القدس العربي .

جدول (7) يبين الموضوعات الخاصة بالأسلوب التحليلي في جرائد العينة

العربية		العرب		الشرق الأوسط		الجريدة الفئة
%100	ك	%100	ك	%100	ك	
11.24	10	10.71	6	24.24	16	روسيا تعزز وجودها العسكري في سوريا لما لهذا الوجود من أهمية لنفوذها في حوض المتوسط
5.62	5	19.64	11	12.12	8	إن انسحاب القوات الأميركية من سوريا لا يقلل من تأثيرها في المعادلة السورية
14.61	13	26.78	15	10.61	7	إن مستقبل المنطقة الكردية شمال شرق سوريا بعد الانسحاب الأميركي سيكون رهناً بتفاهات بين روسيا وتركيا
7.86	7	7.14	4	7.58	5	إن قرار أميركا بسحب قواتها العسكرية من سوريا قد أسهم في تعقيد الأزمة السورية وإرباك الأطراف ذات

النشان بها						
6.74	6	7.14	4	7.58	5	أهمية الدور الروسي في رسم حدود كل طرف في الأزمة السورية ونفوذه
10.11	9	-	-	7.58	5	سيناريوهات عديدة تطرح لأبعاد القرار الأميركي بالانسحاب من سوريا وأهدافه وتداعياته
1.12	1	5.36	3	6.06	4	إن غياب أميركا عن المشهد السوري سيؤدي إلى تقوية نفوذ أطراف أخرى في هذا البلد
7.86	7	1.79	1	4.55	3	إن قرار أميركا بسحب قواتها من سوريا يُعد تخلياً عن حلفائها الأكراد وهو ما يضر بمصداقيتها
11.24	10	8.92	5	3.03	2	إن انسحاب القوات الأميركية من سوريا يضع روسيا في مأزق من ناحية قدرتها على الاستجابة لضغوطات أميركا و" إسرائيل " فيما يتعلق بتحديد مسارات الأزمة السورية
5.62	5	1.79	1	3.03	2	أميركا لا تعول كثيراً على تركيا في جهود محاربة تنظيم داعش في سوريا نظراً لمحدودية نفوذها على الأرض مقارنة بنفوذ الدول الأخرى
3.37	3	1.79	1	3.03	2	إن سحب القوات الأميركية من سوريا يمكن أن يضعف رغبة روسيا في استرضاء تركيا
1.12	1	1.79	1	3.03	2	إن تعامل أميركا على الأرض مع الحالة الكردية في سوريا يتسم بعدم الوضوح
1.12	1	-	-	3.03	2	إن الوجود الأميركي في سوريا قد منح " إسرائيل " مكانة لدور يتجاوز حدود الجولان المحتل
4.50	4	1.79	1	1.51	1	إن روسيا لا تستطيع رد الهجمات " الإسرائيلية " المتكررة ضد سوريا على الرغم من القوة التي تمتلكها في هذا البلد
5.62	5	5.36	3	1.51	1	إن انسحاب القوات الأميركية من سوريا سيؤدي إلى تعزيز نفوذ روسيا في هذا البلد
2.25	2	-	-	1.51	1	إن إعلان أميركا سحب قواتها العسكرية من سوريا يُعد خطوة مازجة لتوتير علاقات روسيا مع بعض حلفائها في الساحة السورية
%100	89	%100	56	%100	66	المجموع

إن العدد الأكبر من التكرارات ضمن هذا الأسلوب قد سجلت من قبل موضوع : " إن مستقبل المنطقة الكردية شمال شرق سوريا بعد الانسحاب الأميركي سيكون رهناً بتفاهات بين روسيا وتركيا " ، والذي سجل (35) تكراراً توزعت بواقع (7) تكرارات في جريدة الشرق الأوسط ونسبة مئوية قدرها (10.61%) و (15) تكراراً في جريدة العرب ونسبة مئوية قدرها (26.78%) و (13) تكراراً في جريدة القدس العربي ونسبة مئوية قدرها (14.61%) ، وجاء بعده في عدد التكرارات المسجلة موضوع : " روسيا تعزز وجودها العسكري في سوريا لما لهذا الوجود من أهمية لنفوذها في حوض المتوسط " بعد أن سجل (32) تكراراً توزعت بواقع (16) تكراراً في جريدة الشرق الأوسط ونسبة مئوية قدرها (24.24%) و (10) تكرارات في جريدة القدس العربي ونسبة مئوية قدرها (11.24%) و (6) تكرارات في جريدة العرب ونسبة مئوية قدرها (10.71%) ، ثم جاءت بقية الموضوعات بنسب مئوية أقل ، فيما يسجل غياب (3) موضوعات ضمن هذا الجدول عن جريدة العرب التي كان المجموع العام لتكراراتها ضمن هذا الجدول أقل من عدد التكرارات التي سجلتها الجريدتين الأخريتين .

سابعاً : الموضوعات الخاصة بالأسلوب الاستنتاجي في جرائد العينة :
تشير بيانات جدول (8) إلى أن " الأسلوب الاستنتاجي " قد اشتمل على (10) موضوعات أو فئة فرعية ،
وسجلت تلك الموضوعات (51) تكراراً ، توزعت بواقع (20) تكراراً في جريدة الشرق الأوسط و (16) تكراراً
في جريدة العرب و (15) تكراراً في جريدة القدس العربي .

جدول (8) يبين الموضوعات الخاصة بالأسلوب الاستنتاجي في جرائد العينة

القدس العربي		العرب		الشرق الأوسط		الجريدة الفئة
%100	ك	%100	ك	%100	ك	
13.33	2	12.5	2	15	3	إن قرار أميركا بسحب قواتها من سوريا قد يكون جري بصفقة مع روسيا تضمن للأولى حصة مجزية من نفط شرق الفرات
20	3	12.5	2	15	3	إن انسحاب القوات الأميركية من سوريا سيؤدي إلى واقع جديد على الأرض
20	3	12.5	2	10	2	إن دائرة شركاء روسيا في المنطقة العربية ستوسع ويتنامى نفوذها وبخاصة في سوريا
13.33	2	12.5	2	10	2	إن انسحاب القوات الأميركية من سوريا قد يفضي إلى توترات بين كل من روسيا وعدد من القوى المتدخل في هذا البلد حول توزيع مناطق النفوذ
13.33	2	12.5	2	10	2	إن اعتراف أميركا بسيادة " إسرائيل " على الجولان السوري المحتل أمر وارد جداً
6.67	1	12.5	2	10	2	إن أية تفاهات أميركية - روسية حول سوريا يمكن أن تطيح بمصالح تركيا في هذا البلد
-	-	12.5	2	10	2	إن إشغال الفراغ الذي سيخلفه انسحاب القوات الأميركية من سوريا من أية قوة سيضر بمصالح أميركا في هذا البلد
6.67	1	6.25	1	10	2	توقعات بتفاهات روسية - تركية تنبئ لأنقرة التوغل في الأراضي السورية مما يمكن أن يفضي إلى تأزيم الأوضاع
6.67	1	6.25	1	5	1	إن قرار أميركا بسحب قواتها العسكرية من سوريا لا يعني تخليها عن مصالحها إنما ستعمل على تعزيز هذه المصالح في دول عربية أخرى عديدة
-	-	-	-	5	1	إن سياسة أميركا في محاربة تنظيم داعش ستفضي إلى اتفاقها مع العتاشن العربية في سوريا لمحاصرة نفوذ هذا التنظيم
%100	15	%100	16	%100	20	المجموع

لقد سجل موضوع : " إن انسحاب القوات الأميركية من سوريا سيؤدي إلى واقع جديد على الأرض " العدد الأكبر من التكرارات ضمن هذا الجدول بتسجيله (8) تكرارات ، توزعت على (3) تكرارات في كل من جريدتي الشرق الأوسط والقدس العربي وتكرارين فقط في جريدة العرب ، ثم تلاه موضوعا : " إن قرار أميركا بسحب قواتها من سوريا قد يكون جري بصفقة مع روسيا تضمن لأميركا حصة مجزية من نفط شرق الفرات " و " إن دائرة شركاء روسيا في المنطقة العربية ستوسع ويتنامى نفوذها وبخاصة في سوريا " بعد أن سجل كل منهما (7)

تكرارات ، توزعت فيما يتعلق بالموضوع الأول بواقع (3) تكرارات ونسبة مئوية قدرها (15%) في جريدة الشرق الأوسط و (3) تكرارات أيضاً في جريدة القدس العربي ونسبة مئوية قدرها (20%) وتكرارين ونسبة مئوية قدرها (12.5%) في جريدة العرب ، وفيما يتعلق بالموضوع الثاني فقد سجل تكرارين في كل من جريدتي الشرق الأوسط والعرب ونسبة مئوية قدرها (10%) في الجريدة الأولى و (12.5%) في الجريدة الثانية ، في حين سجل (3) تكرارات في جريدة القدس العربي ونسبة مئوية قدرها (20%) ، ثم جاءت بعدهما الموضوعات الأخرى بعدد تكرارات أقل ، وهو ما يشير إلى تدني مستوى الاهتمام بها من قبل كتاب مقالات الرأي في جرائد العينة ، كما يؤثر غياب موضوع واحد ضمن الموضوعات التي يتضمنها هذا الجدول عن جريدتي العرب والقدس العربي .

ثامناً : الموضوعات الخاصة بالأسلوب الاستفهامي في جرائد العينة :

يتضح من بيانات جدول (9) بأن " الأسلوب الاستفهامي " يشتمل على (14) موضوعاً أو فئة فرعية ، وعلى الرغم من هذا العدد إلا أن هذه الموضوعات لم تسجل في الجرائد الثلاث سوى (47) تكراراً ، توزعت بواقع (13) تكراراً في كل من جريدتي جريدة الشرق الأوسط والقدس العربي و (21) تكراراً في جريدة العرب .

جدول (9) يبين الموضوعات الخاصة بالأسلوب الاستفهامي في جرائد العينة

القدس العربي		العرب		الشرق الأوسط		الجريدة الفئة
%100	ك	%100	ك	%100	ك	
7.69	1	9.52	2	30.77	4	هل يشكل قرار الرئيس الأميركي سحب قوات بلاده من سوريا ملامح سياسة أميركية جديدة في المنطقة العربية ؟
7.69	1	23.80	5	15.39	2	ما الذي سيترتب على انسحاب القوات الأميركية من سوريا على مسارات أزمة هذا البلد ؟
15.39	2	9.52	2	15.39	2	هل من المنطقي أن تنسحب أميركا من سوريا وتتركها لقوى أخرى ؟
7.69	1	9.52	2	7.69	1	من الذي سيملا الفراغ الذي سيخلفه انسحاب القوات الأميركية من سوريا ؟
7.69	1	4.77	1	7.69	1	هل ثمة اتفاقيات غير معلنة أدت إلى قرار الرئيس الأميركي بسحب قوات بلاده من سوريا ؟
-	-	4.77	1	7.69	1	هل سيتبع قرار أميركا سحب قواتها من سوريا انسحابات أخرى لقواتها وبخاصة من العراق ؟
-	-	4.77	1	7.69	1	كيف قررت أميركا سحب قواتها من سوريا وهي تمثل مجالاً حيوياً من مجالات مصالحها ؟
-	-	-	-	7.69	1	هل يعي الرئيس الأميركي حجم المخاوف من تمدد نفوذ داعش بعد انسحاب قوات بلاده من سوريا ؟
7.69	1	9.52	2	-	-	هل شرعت أميركا بالفعل بسحب قواتها العسكرية من سوريا ؟
-	-	9.52	2	-	-	هل ستكون روسيا مستعدة لتأخذ على عاتقها الدور الذي كانت تقوم به القوات الأميركية في سوريا بعد انسحاب تلك القوات من هذا البلد ؟
-	-	9.52	2	-	-	هل لا يزال لدى أميركا ما تخاف عليه في العراق ؟
7.69	1	4.77	1	-	-	ما الدوافع الحقيقية لاجتياح أميركا للعراق عام 2003م وتدمير مؤسساته ؟
23.08	3	-	-	-	-	ما الضمانات التي طلبتها أميركا من تركيا لحماية أكراد سوريا بعد إنجاز انسحاب قواتها من هذا البلد ؟

15.39	2	-	-	-	-	هل ستحصل على الأرض تفاهات بين روسيا والأطراف الأخرى الفاعلة في الأزمة السورية بعد انسحاب القوات الأميركية من هذا البلد؟
%100	13	%100	21	%100	13	المجموع

إن أكبر عدد من التكرارات ضمن هذا الجدول سجلت من قبل موضوع : " ما الذي سيترتب على انسحاب القوات الأميركية من سوريا على مسارات أزمة هذا البلد؟ " والذي سجل (8) تكرارات توزعت بواقع تكرارين في جريدة الشرق الأوسط ونسبة مئوية قدرها (15.39%) و(5) تكرارات في جريدة العرب ونسبة مئوية قدرها (23.80%) وتكراراً واحداً في جريدة القدس العربي ونسبة مئوية قدرها (7.69%) ، وحل بعده موضوع : " هل يشكل قرار الرئيس الأميركي سحب قوات بلاده من سوريا ملامح سياسة أميركية جديدة في المنطقة العربية؟ " بتسجيله (7) تكرارات توزعت على : (4) تكرارات في جريدة الشرق الأوسط ونسبة مئوية قدرها (30.77%) وتكرارين في جريدة العرب ونسبة مئوية قدرها (9.52%) وتكراراً واحداً في جريدة القدس العربي ونسبة مئوية قدرها (7.69%) ، ثم جاءت بعدهما الموضوعات الأخرى بعدد تكرارات أقل ، لتؤشر بوضوح حجم الاهتمام الضعيف بموضوعات هذا الأسلوب من قبل كتاب مقالات الرأي في الجرائد الثلاث عينة البحث ، في حين يسجل غياب (6) موضوعات ضمن هذا الجدول عن جريدة الشرق الأوسط و (5) موضوعات عن جريدة العرب و (3) موضوعات عن جريدة القدس العربي ، وهو ما يؤشر تفاوت حجم الاهتمام بتلك الموضوعات من قبل كتاب مقالات الرأي في جرائد العينة الثلاث .

تاسعاً : الموضوعات الخاصة بالأسلوب التحذيري في جرائد العينة :

يظهر من بيانات جدول (10) بأن الأسلوب التحذيري يتضمن (7) موضوعات أو فئة فرعية فقط ، وبلغ مجموع التكرارات المسجلة ضمن هذا الأسلوب (46) تكراراً فقط ، توزعت بواقع (9) تكرارات في جريدة الشرق الأوسط و (4) تكرارات فقط في جريدة العرب و(33) تكراراً في جريدة القدس العربي .

جدول (10) يبين الموضوعات الخاصة بالأسلوب التحذيري في جرائد العينة

الجريدة		الشرق الأوسط		العرب		القدس العربي	
الفئة	ك	%100	ك	%100	ك	%100	ك
إن خروج أميركا من سوريا سيعطي فرصة لبعض الأطراف المتدخل في هذا البلد للتمدد وتعزيز نفوذها فيه	6	66.67	1	25	1	3.03	100
مخططات مريبة لأطراف دولية لتقسيم سوريا إلى عدة دول على أسس عرقية ومذهبية وطائفية	2	22.22	-	-	11	33.33	100
إن انسحاب القوات الأميركية من سوريا سيدفع بتركيا للاستفادة من الفراغ الذي سيخلفه هذا الانسحاب لتنفيذ مخططاتها في هذا البلد	1	11.11	1	25	12	36.37	100
سعي روسيا للسيطرة على مناطق النفط والغاز شمال شرق سوريا بعد انسحاب القوات الأميركية من هذا البلد	-	-	2	50	-	-	100
سعي بعض الأطراف الدولية لتنفيذ مخططات تقسيم بعض الدول العربية إلى دويلات على أساس قومي وعرقي وديني وطائفي ومذهبي	-	-	-	-	4	12.12	100
مخططات بريطانية - فرنسية لتقسيم ليبيا	-	-	-	-	3	9.09	100
مخططات أميركية - " إسرائيلية " لتقسيم العراق إلى ثلاث دول على أسس عرقية وطائفية	-	-	-	-	2	6.06	100
المجموع	9	%100	4	%100	33	%100	

إن الموضوع الذي سجل أكبر عدد من التكرارات ضمن هذا الجدول هو موضوع : " إن انسحاب القوات الأميركية من سوريا سيدفع بتركيا للاستفادة من الفراغ الذي سيخلفه هذا الانسحاب لتنفيذ مخططاتها في هذا البلد " بعد

أن سجل (12) تكراراً في جريدة القدس العربي ونسبة مئوية قدرها (36.37%) وتكراراً واحداً فقط في كل من جريدتي الشرق الأوسط والعرب ونسبة مئوية قدرها (11.11%) في الأولى و (25%) في الثانية ، ثم حل بعده موضوع " مخططات مريبة لأطراف دولية لتقسيم سوريا إلى عدة دول على أسس عرقية ومذهبية وطائفية " بعد أن سجل (11) تكراراً في جريدة القدس العربي ونسبة مئوية قدرها (33.33%) وتكرارين في جريدة الشرق الأوسط ونسبة مئوية قدرها (22.22%) فيما غاب عن الحضور في جريدة العرب ، كما يؤشر كذلك غياب (4) موضوعات من الموضوعات التي يشتمل عليها هذا الجدول عن كل من جريدتي الشرق الأوسط العرب وموضوعاً واحداً فقط عن جريدة القدس العربي ، مما يعني عدم إيلائها أية أهمية من قبل كتاب مقالات الرأي في جرائد العينة .

عاشراً : الموضوعات الخاصة بالأسلوب الدعائي في جرائد العينة :

تشير بيانات جدول (11) إلى أن " الأسلوب الدعائي " قد اشتمل على أقل عدد من الموضوعات مقارنة بالموضوعات التي اشتملت عليها الأساليب الأخرى التي تم تحديدها ، إذ لم يشتمل سوى على (4) موضوعات فقط سجلت (38) تكراراً فقط ، توزعت بواقع (18) تكراراً في جريدة الشرق الأوسط و(11) تكراراً في جريدة العرب و (9) تكرارات في جريدة القدس العربي .

جدول (11) يبين الموضوعات الخاصة بالأسلوب الدعائي في جرائد العينة

القدس العربي		العرب		الشرق الأوسط		الجريدة الفئة
%100	ك	%100	ك	%100	ك	
77.78	7	54.55	6	50	9	روسيا تعمل على بسط نفوذها في سوريا وتدعيم مصالحها فيها
22.22	2	-	-	33.33	6	مصالح أميركا ونفوذها في عدد من الدول العربية
-	-	9.09	1	11.11	2	سعي روسيا لتعزيز نفوذها ومصالحها في عدد من الدول العربية
-	-	36.36	4	5.56	1	سعي أميركا لتدعيم نفوذها ومصالحها في العراق
%100	9	%100	11	%100	18	المجموع

لقد استحوذ موضوع " روسيا تعمل على بسط نفوذها في سوريا وتدعيم مصالحها فيها " على الحصة الأكبر من التكرارات بتسجيله (22) تكراراً توزعت على (9) تكرارات في جريدة الشرق الأوسط ونسبة مئوية قدرها (50%) و(7) تكرارات في جريدة القدس العربي ونسبة مئوية قدرها (77.78%) و (6) تكرارات في جريدة العرب ونسبة مئوية قدرها (54.55%) ، ثم جاء بعده موضوع " مصالح أميركا ونفوذها في عدد من الدول العربية " بعد أن سجل (6) تكرارات في جريدة الشرق الأوسط ونسبة مئوية قدرها (33.33%) وتكرارين فقط في جريدة القدس العربي ونسبة مئوية قدرها (22.22%) في حين لم يسجل أي حضوراً يذكر في جريدة العرب ، ويسجل كذلك غياب موضوعان ضمن هذا الجدول عن جريدة القدس العربي ، مما يدل على عدم إيلائهما أية أهمية من قبل كتاب مقالات الرأي فيها أثناء المدة الزمنية المحددة للتحليل .

أحد عشر : الموضوعات الخاصة بأسلوب مطالبات في جرائد العينة :

تبين بيانات جدول (12) بأن مجموع التكرارات لموضوعات " أسلوب مطالبات " قد بلغت (23) تكراراً فقط تتوزع بواقع (14) تكراراً في جريدة الشرق الأوسط و (6) تكرارات في جريدة العرب و (3) تكرارات فقط في جريدة القدس العربي ، وهذا العدد يُعد أقل عدد من التكرارات المسجلة ضمن الأساليب الثمانية التي تم تحديدها ، مما يؤشر عدم الاهتمام المطلوب من قبل كتاب مقالات الرأي بهذا الأسلوب على الرغم من أهميته .

جدول (12) يبين الموضوعات الخاصة بأسلوب مطالبات في جرائد العينة

القدس العربي		العرب		الشرق الأوسط		الجريدة الفئة
%100	ك	%100	ك	%100	ك	
-	-	33.33	2	42.85	6	على القادة العرب تحمل مسؤولياتهم في مد يد العون لسوريا في الحفاظ على سيادتها وسلامة أراضيها وإخراج قوات الدول الأجنبية منها
-	-	33.33	2	21.43	3	ينبغي على سوريا الحفاظ على سيادتها والعمل الجاد على التحرر من الوصاية الأجنبية
-	-	16.67	1	14.29	2	أهمية وجود حاضنة عربية رشيدة لمساعدة سوريا في الخروج من أزمتها ووقف مشاريع الدول الأجنبية فيها
-	-	16.67	1	14.29	2	على روسيا إثبات مصداقيتها واتخاذ موقف حازم إزاء اعتراف أميركا بالقدس عاصمة " لإسرائيل "
33.33	1	-	-	7.14	1	على الرئيس الأميركي إعادة تقويم سياساته في المنطقة العربية وانتهاج سياسة واضحة مع دولها
66.67	2	-	-	-	-	ضرورة قيام الجهات العراقية المختصة بتشريع قانون ينظم الوجود الأميركي ويقيد حركته
%100	3	%100	6	%100	14	المجموع

إن أكبر عدد من التكرارات ضمن هذا الجدول قد سجلت من قبل موضوع : " على القادة العرب تحمل مسؤولياتهم في مد يد العون لسوريا في الحفاظ على سيادتها وسلامة أراضيها وإخراج قوات الدول الأجنبية منها " بعد أن سجل (6) تكرارات في جريدة الشرق الأوسط ونسبة مئوية قدرها (42.85%) ، وتكرارات فقط ونسبة مئوية قدرها (33.33%) في جريدة العرب ، فيما غاب عن جريدة القدس العربي ، ثم تأتي الموضوعات الأخرى بعدد تكرارات أقل ، ويؤشر وكما موضح في الجدول غياب (4) موضوعات من مجموع (6) موضوعات يشتمل عليها هذا الجدول عن جريدة القدس العربي ، وموضوعان عن جريدة العرب ، وموضوع واحد عن جريدة الشرق الأوسط ، مما يعني عدم حضور تلك الموضوعات في اهتمامات كتاب مقالات الرأي في الجرائد أثناء المدة الزمنية المحددة للتحليل .

مناقشة النتائج والاستنتاجات :

تشير نتائج التحليل التي تم التوصل إليها والاستنتاجات المستنبطة منها إلى ما يلي :

- 1- اقتصر الأساليب التي استخدمتها مقالات الرأي في جرائد العينة الثلاث فيما يتعلق بتناول تدخلات القوى الدولية في شؤون الدول العربية على (8) أساليب فقط ، فيما كان يمكن استخدام أساليب أخرى ، وبما يوفر التناول العميق للموضوع المذكور والمعالجة المستفيضة له ، نظراً لأهميته وانعكاساته المتعددة الأوجه على الدول العربية المتدخل في شؤونها وعلى المنطقة العربية عامة من قبل القوى المذكورة .
- 2- إيلاء مقالات الرأي في جرائد العينة الثلاث أهمية كبيرة لأسلوبي : " تقديم معلومات " و " عرض حقائق " مقارنة باهتمامها بالأساليب الأخرى ، مما يؤشر غلبة طابع الإعلام أو الإخبار على طبيعة تناول كتاب تلك المقالات في الجرائد الثلاث للموضوع المشار إليه ، في حين أنه كان ينبغي التوازن بين تقديم المعلومات وعرض الحقائق مع التحليل والتفسير والاستنتاج .
- 3- حصول الأسلوب الدعائي وأسلوب مطالبات على أقل درجة اهتمام من قبل كتاب مقالات الرأي في الجرائد الثلاث عينة البحث ، على الرغم من أهميتهما فيما يتعلق بالموضوع محل البحث ، وهو ما يشير إلى طبيعة توجهات أولئك الكتاب فيما يتعلق بتناول الموضوع المشار إليه وآليات معالجته من قبلهم .

- 4-التفاوت الواضح بين مقالات الرأي في كل من جرائد العينة الثلاث في حجم الاهتمام بالموضوعات التي يشتمل عليها كل أسلوب من الأساليب التي تم تحديدها ، مما يدل على اختلاف توجهات كتاب تلك المقالات من ناحية التركيز على موضوعات معينة أو عدم إيلائها الأهمية المطلوبة .
- 5-تركيز مقالات الرأي في جرائد العينة الثلاث فيما يتعلق بالدول العربية المتدخل في شؤونها من قبل القوى الدولية على سوريا بصورة خاصة ، في حين كانت درجة الاهتمام الثانية في كل من جريدتي العرب والقدس العربي للعراق والذي حل في درجة الاهتمام الثالثة في جريدة الشرق الأوسط ، فيما حظت الدول العربية الأخرى المتدخل في شؤونها بدرجة اهتمام محدودة جداً .
- 6-تركيز مقالات الرأي في جرائد العينة الثلاث فيما يتعلق بالقوى الدولية المتدخلة في شؤون الدول العربية على أميركا وروسيا ، وقد ارتبط هذا التركيز بتدخلهما في شؤون سوريا وبدرجة أقل بتدخل أميركا في شؤون العراق ، فيما حظت القوى أو الأطراف أو الدول الأجنبية الأخرى باهتمام يُعد قليل نسبياً ، وهو ما يشير إلى طبيعة التوجهات التي تحدد درجة الاهتمام بتلك الدول في مقالات الرأي في كل من جرائد العينة .
- 7-إن التوجه الإعلامي والسياسي لجرائد العينة الثلاث قد انعكس بصورة واضحة على طبيعة تناولها للموضوع ، سواء من ناحية المعالجة أو طبيعة هذا التناول وتوجهاته أو التركيز الشديد على قوى دولية أكثر من غيرها .
- 8-على الرغم من أن النسبة الأكبر من مقالات الرأي التي تناولت موضوع البحث في الجرائد الثلاث هي لكتاب من خارج ملاكات تلك الجرائد ، إلا أن توجهات تلك المقالات لم تخرج عن التوجهات العامة للجرائد المشار إليها وسياستها المتبعة تبعاً لانتماؤها .

التوصيات :

يوصي الباحث بما يلي :

- 1-ضرورة استخدام الجرائد العربية المهاجرة ممثلة بجرائد العينة لكل الأساليب المعروفة في تناولها لموضوع تدخلات القوى الدولية في شؤون الدول العربية ، وعدم الاقتصار على أساليب معينة دون غيرها انسجاماً مع توجهات الكاتب وسياسة الجريدة .
- 2-ضرورة التزام كتاب مقالات الرأي في الجرائد المذكورة بإيلاء الأهمية المطلوبة لكل الأساليب التي يتم استخدامها لتناول الموضوع المذكور ، وعدم التركيز الشديد على أسلوب أو أساليب معينة دون غيرها .
- 3-أهمية التزام كتاب مقالات الرأي في الجرائد المشار إليها بإيلاء أهمية متوازنة لكل الموضوعات التي تشتمل عليها الأساليب التي يتم استخدامها لتناول الموضوع محل البحث ، إضافة إلى أهمية تناولها بالشرح والتفسير وتحديد التحديات والمخاطر التي تترتب عليها .
- 4-أهمية قيام الجرائد المذكورة بإعداد خطط منهجية لتناول الموضوع محل البحث ، بالاستعانة بالكتاب وقادة الرأي والمفكرين والمتخصصين لتناول الموضوع من جوانبه كافة .
- 5-ضرورة الالتزام بتناول القوى والأطراف الدولية المتدخلة في شؤون الدول العربية كافة ، وبما يتناسب مع طبيعة هذا التدخل ومخاطره ، إضافة إلى وجوب تناول الدول العربية المتدخل في شؤونها جميعاً ، وبيان طبيعة هذه التدخلات ومدياتها وانعكاساتها .
- 6-أهمية تواصل الأبحاث والدراسات العلمية لتناول موضوع التدخلات الأجنبية عامة في شؤون الدول العربية ، للكشف عن آلية معالجة الصحافة العربية عامة لهذا الموضوع وأساليب هذه المعالجة ، وبما يتناسب مع أهميته ومخاطره .

المراجع

المراجع العربية :

1. أدهم ، محمود. (بلا تاريخ) . فنون التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق : المقال الصحفي . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
2. البهجي ، ايناس محمد والمصري ، يوسف. (2013). القانون الدولي العام وعلاقته بالشريعة الإسلامية . القاهرة : المركز القومي للإصدارات القانونية .
3. جنينة ، محمود سامي. (1983) . القانون الدولي العام . القاهرة : مطبعة لجنة التأليف والنشر .
4. حجاب ، محمد منير. (2010) . مقدمة في الصحافة . القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع .

5. الحراشي ، ميلاد مفتاح. (2018) . مبادئ علم السياسة المعاصر : مقدمة في المبادئ والمفاهيم والتفسيرات والموضوعات . العين : دار الكتاب الجامعي .
6. خضور ، أديب. (1994) . الإعلام الرياضي . دمشق : المكتبة الإعلامية .
7. الدفاق ، محمد سعيد. (1983). القانون الدولي : المصادر والأشخاص . بيروت : الدار الجامعية .
8. روسو ، شارل. (1987) . القانون الدولي العام . ترجمة : شكر الله خليفة . بيروت : الأهلية للنشر والتوزيع.
9. الفلاحي ، حسين علي إبراهيم. (2014). صورة السياسة الأمريكية إزاء المنطقة العربية في الصحافة العراقية : دراسة تحليلية في مقالات الرأي في صحف : الصباح ، المشرق ، وطريق الشعب للمدة من 2013/7/1 - 2013 / 9 / 30 م . مجلة الباحث الإعلامي ، العدد 23 ، جامعة بغداد ، بغداد ، العراق .
10. الفلاحي ، حسين علي إبراهيم. (2018). مقدمة في الصحافة التقليدية والرقمية . العين : دار الكتاب الجامعي .
11. قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 36/103 المؤرخ في 9 كانون الأول " ديسمبر " 1981 .
12. وهيب ، إستيرق فؤاد. (2009) . المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق : تحليل مضمون مجلة نيوزويك - النسخة العربية . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا ، كلية الإعلام ، عمان ، الأردن .
13. يادگار ، طالب رشيد. (2009) . مبادئ القانون الدولي العام . أربيل : مؤسسة موكرباني للبحوث والنشر .

المراجع الأجنبية :

14. - Amer, M .M.(2009). Telling-it-like-it-is': the DE legitimation of second Palestinian Intifada in Thomas Friedman's discourse . Discourse & Society , 20, (1) .
15. - Daniel , V. Dimitrova & Jasper in Stromback. (2005). Minion Accomplished Framing of the Iraq? War in the elite newspaper in Sweden and United State. The international Journal for Communication Studies , Vol.67, No.5.
16. - Ross, Suzan dent.(2003). framing of the Palestinian "Israeli "conflict in thirteen months of new York Times editorials surrounding the attack of September 11,2001-Analytical Study , conflict and communication online, vol.2,no.2.

References

Arabic References :

1. Adham ,Mahmoud.(No data).Arts of Journalism between Theory and Practice: Press Article, Cairo: AL-Masria-Anglican-Library .
2. AL-Bahjee,Inas Mohammed and AL- Masri, Youssef.(2013).International Law and Its Relations With Islamic Law , Cairo: The National Center for Legal Issues .
3. .Genena , Mahmoud Sami. (1983). Public International Law , Cairo: Printing Committee of Publishing and Writing .
4. .Hegab ,Mohammed Mourner.(2010).Introduction in Journalism ,Cairo :Dar AL-Fajr for Publishing and Distribution .
5. AL-Harithy, Milad Moftahh. (2018).Principles of Contemporary Politics : Introduction to Principles Concepts Interpretations and Topics, AL-Ain : University Book House .
6. Khadour,Adeeb.(1994),Sport's Media .Damascus , Media Library .
7. AL-Daqaq ,Mohammed Saeed. (1983).Internal and Law Sources and Person, Beirut : University House .

8. Rousseau, Charles.(1987).General International Law , Translated by Sakur Allah Khalifa , Beirut : AL-Ahlia for Publishing and Distribution .
9. . AL-Falahi , Hussein Ali Ibrahim.(2014).The Image of USA Policy Toward the Arab Region in the Iraqi Press, An –Analytical Study of the Newspaper Articles Opinion in AL-Sabah –Newspaper , AL-Mashriq and Tarek ALShaa'b Newspaper for the Period from 1/7/2013 to 30/9/2013.Journal AL-Bahith AL-A'alami , issue No.23,Baghdad University , Baghdad , Iraq.
10. AL-Falahi , Hussein Ali Ibrahim.(2018). Introduction to Traditional and Digital Journalism :AL-Ain : University Book –House .
11. United Nations General Assembly Resolution , No. 103/36 of 9 December 1981.
12. Waheeb,Estabraq Fouad.(2009).Media Treatment of the us occupation of Iraq. Analysis of News Week Magazine ,Arabic Version –Unpublished Master Thesis at the Middle East University for Graduate Studies Faculty of information , Amman , Jordan .
13. Yadkar,Taleb Rashid.(2009).The Principles of Public International Law , Arbil : Mukrabani Research and Publishing .

Foreign References :

14. 1.Amer, M .M.(2009). Telling-it-Iike-it-is': the DE legitimation of second Palestinian Intifada in Thomas Friedman's discourse . Discourse & Society , 20, (1) .
2. Daniel , V. Dimitrova & Jasper in Stromback. (2005). Minion Accomplished Framing of the Iraq? War in the elite newspaper in Sweden and United State. The international Journal for Communication Studies ,Vol.67,No.5.
3. Ross, Suzan dent.(2003). framing of the Palestinian "Israeli "conflict in thirteen months of new York Times editorials surrounding the attack of September 11,2001-Analytical Study , conflict and communication online, vol.2,no.2.